جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

كلية التربية

قسم اللغة العربية

المرحلة الأولى

المادة :حقوق الأنسان

.....

مراحل تطور مفهوم الحرية في أوربا في العصور الوسطى والنهضة

مفهوم الحرية في أوروبا من **العصور الوسطى** (التركيز على الحرية اللاهوتية والإرادة الحرة ضمن النظام الإقطاعي والكنيسة، مع ظهور حريات محدودة للمدن) إلى **عصر النهضة** (تحول نحو الفردية، إحياء الفكر الكلاسيكي، العقلانية، والتركيز على الحرية المدنية والسياسية، وتمهيد الطريق لحقوق الإنسان الحديثة). في العصور الوسطى، كانت الحرية تعني تحررًا من الرق أو قيود الإقطاع، بينما في النهضة أصبحت تعني القدرة على التفكير والتعبير والنقد، مع فصل السلطة عن الدين، مما قاد لاحقًا إلى مفاهيم.

مراحل تطور مفهوم الحرية في العصور الوسطى:

1. العصور الوسطى المبكرة (القرن 5 - 10م): الحرية في ظل الهيمنة الكنسية والإقطاع

ساد نظام الطبقات الهرمي، حيث انقسم المجتمع إلى طبقة رجال الدين، والنبلاء/الفرسان، والأقنان (الفلاحين).

كانت الحرية مقيدة، والأقنان ملزمين بالعمل لدى السيد الإقطاعي.

لعبت الكنيسة دوراً مزدوجاً؛ أرست نظام "ازدواجية السلطة" (الدينية والسياسية) للحد من استبداد الحكام، لكنها حادت عن ذلك لاحقاً لتطمس حقوق الأفراد، وفرضت قيوداً دينية.

تم تبرير العبودية في بعض الأحيان بـ"الخطيئة الأصلية" أو لخدمة مصالح اقتصادية ودينية (مثل مراسيم البابوية لاستعباد غير المسيحيين).

2. العصور الوسطى الوسطى (القرن 11 - 13م): حرية الامتيازات والتنقل

مما منح ،(Chartersبدأت المدن الأوروبية في اكتساب حريات خاصة من خلال "المواثيق" (التجار والحرفيين حقوقاً قانونية مستقلة عن السيد الإقطاعي.

ظهر مفهوم "حرية التنقل" جزئياً للأحرار (في مقابل الأقنان المرتبطين بالأرض).

3. العصور الوسطى المتأخرة والنهضة (القرن 14 - 15م): بداية التحرر الفكري

أدى انتشار الأوبئة (الموت الأسود) والاضطرابات الاجتماعية إلى إضعاف النظام الإقطاعي، مما سمح بزيادة حرية العمل.

أعاد الفلاسفة الاعتبار للإنسان كمركز للكون، مما أدى إلى ظهور النزعة الإنسانية (Humanism): إلى تحرير العقل من قيود اللاهوت والتركيز على الحرية الفردية وحقوق الإنسان.

بدأت نظريات "الحق الطبيعي" المستمدة من الفلسفة الرومانية في الظهور كرد فعل على استبداد الكنيسة، تمهيداً لنظريات العقد الاجتماعي اللاحقة.

في نهاية هذه الحقبة، تحول المفهوم تدريجياً من حريات جماعية أو امتيازات طبقية إلى مفاهيم أولية للحرية الشخصية والفردية التي ازدهرت في العصر الحديث.

الحرية والتحرر في أمريكا التاريخ الحديث

والتحرر في التاريخ الحديث لأمريكا تمحورت حول صراعات كبرى مثل الثورة الأمريكية (الاستقلال عن بريطانيا)، وتصفية إرث العبودية عبر الحرب الأهلية وإعلان التحرير، وتطوير مفاهيم الحرية السياسية والاقتصادية، كما ظهر في أيديولوجيات مثل الليبرالية الكلاسيكية و"الحرية الجديدة" لـ ويلسون، وصولاً إلى الحركات الحقوقية التي استمرت لتشمل حقوق المواطنة والمساواة، 3+ متصلةً بفكر الفلاسفة الذين ربطوا الحرية بالتجربة الإنسانية والعمل الاجتماعي.

1. الثورة الأمريكية والحريات التأسيسية:

الاستقلال: قادت الثورة الأمريكية (1775-1783) إلى إعلان الاستقلال عن بريطانيا العظمى وتأسيس دستور يضمن الحرية في ظل القانون.

الحكم الذاتي: المستعمرات كانت تدير شؤونها بشكل كبير، والتمرد كان رغبة في استمرار الحكم الذاتي مما غرس مبدأ "نحن حكمنا أنفسنا وسنستمر في ذلك

2. إنهاء العبودية كقضية تحرر مركزية:

مطالبات الحقوق: الأمريكيون من أصل أفريقي طالبوا بقوة بإنهاء العبودية والمساواة، كما فعل ديفيد ووكر.

إعلان التحرير: إعلان لينكولن (1863) حرر العبيد في الولايات المتمردة، وتوجت الحرية الفعلية بوصول قوات الاتحاد إلى تكساس في 19 يونيو 1865 (يوم جونتينث)، مما يمثل "عيد استقلال" آخر، بحسب موقع الاستثمار.

3. تطور مفهوم الحرية في القرن العشرين

برنامج وودرو ويلسون (1912) استخدم سلطة الحكومة :(New Freedom"الحرية الجديدة" (لتحقيق العدالة الاجتماعية، وخفض الضرائب، وتنظيم القطاع المصرفي، وسبق "الصفقة الجديدة" في التركيز على حماية المواطن العادي.

ظهرت كحركة تسعى للحرية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز :(Libertarianismالليبرالية (على الحكومة المحدودة والضرائب المنخفضة، وتعارض تدخل الدولة في حياة الأفراد، على غرار الليبرالية الكلاسيكية الأصلي.

4. الحرية في الفكر والفلسفة الأمريكية:

تجارب حية: الحرية لم تكن مجرد مفهوم نظري بل تجربة حية، من صراع إدواردز ضد الحتمية الدينية، إلى رؤية مارك تواين المتشائمة، وتركيز جون ديوي على الحرية كعملية نمو وتعليم.